

## كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي

### المسلمون يسيئون لأنفسهم!

لنفترض أن هناك مؤامرة كبيرة على الإسلام والمسلمين وإساءات بحق رموزهم المقدسة، فهل كانت معظم ردود الأفعال تقع في دائرة التصدي لهذه المؤامرة وردا على الإساءات؟ إن قراءة هادئة لتلك الردود بعد عرض الفيلم المسمى لشخصية النبي محمد في أميركا تقع في دائرة مساعدة تلك المؤامرة، إن وجدت، على تنفيذ أجندها في الإساءة إلى الإسلام والمسلمين ورموزهم المقدسة، فستويات العنف التي ظهرت كردود أفعال على الفيلم ضد الهيئات الدبلوماسية الأوروبية وأميركا تحديدا، منححت قوى المؤامرة فرصة ذهبية لعرض الإسلام والمسلمين أمام الرأي العام الأوروبي والأميركي، غير المعني بالمؤامرة وتفصيلها التي تروج لها قوى إسلامية متشددة، باعتباره ديننا للعنف والتطرف وافتقاد المسلمين إلى السلوك الحضاري في مواجهة الإساءات التي يتعرضون لها.

لقد تعرض النبي وصحابته إلى أسوأ الإساءات وتحملوها دون اللجوء إلى منطلق الانتقام، والنبي محمد هو المثل الأعلى للمسلمين، فبأي مثل اقتدى أولئك الذين استخدموا العنف لرد الاعتبار للإسلام والمسلمين؟!

ما الذي يمكن أن يقدمه عمل مثل قتل الدبلوماسيين الأميركيين في بنغازي لقضية المسلمين، خصوصا أن السفير الأميركي الذي قتل كان من أفضل أصدقاء الشعب الليبي وساعدهم بقوة في التخلص من دكتاتورية القذافي؟

ماهي الرسالة التي يريد إيصالها العنف لمجتمعات تعيش فيها جاليات مليونية من المسلمين الذين يتمتعون بحقوق لا يتمتعون بها في بلدانهم الأصلية التي تسمي نفسها في دساتيرها دولا إسلامية وإن شريحها الإسلام؟

على مستوى الدول فإن دساتير الدول الأوروبية وأميركا لا تبيح أي نوع من أنواع التعرض للديانات والمقدسات وتحت طائلة المسؤولية، فهل من المنطق أن مخرجا جاهلا وربما مطرفا قد قاده أفكاره البليدة لعمل فيلم تافه على كل المستويات أساء فيه إلى الرسول محمد، أن تحمل السلاح والحجارة وقنابل المولتوف للرد على الإساءة؟ هل هذا هو الطريق السليم الذي تقدم فيه ديننا نمونجا للتسامح والمحبة؟ من المنطقي أن يكون الجواب بـ "لا" لأن الوسائل الحضارية الأخرى متوفرة فينا وفي داخل المجتمعات الغربية والأميركية، بل أن قوانين تلك الدول تساعدنا على أن نرد بشكل حضاري بالمنطق والحجة وإعطاء البرهان على أن الإسلام والمسلمين ليس الوجه الأخر للدم والعنف والقتل على الهوية.

ليجفا العناترة، هل كان منطقيًا أن يقوم الناس في الغرب بمهاجمة السفارات العربية والإسلامية بعد كل أنواع الإساءات التي تظهر في مجتمعاتنا ضد المسيحيين واليهود من شتائم وتلفيات من على المنابر المتطرفة.. تفجير الكنائس هل سيكون مقبولا من عندنا أن تكون ردود الفعل الغربية والأميركية على الطريقة التي قدمناها بعد عرض الفيلم المسمى؟ ماذا فعل المسيحيون في العراق وفي أوروبا عندما قام احد "شجعان" قواتنا الأمنية بالإساءة إلى رموز مسيحية مهمة برمي صورته على الأرض والطلب من المسيحيين مغادرة وطنهم الأصلي، وهي إساءة للمسيحيين وينهيم بكل المقاييس؟!

الإساءة غير مقبولة بمقاييس التحضر وزمن حوار الأديان والحضارات وليس تصادمها، ومن الطبيعي أن تظهر لديهم ولدنيا مجاميع من المجانين والخرقاء والمتطرفين الذين يسيئون للآخرين ويعترضون مقدساتهم، ومن الطبيعي أيضا أن تكون ردود فعل الأغلبية لدى الطرفين في الحوار والتفاهم وعزل تلك الأفكار مع شخصها والترفع عن اعتبارهم ممثلين لوجهات نظر دينية أو ممثلين للرأي العام في بلدانهم أو يمثلون مواقف حكوماتهم الرسمية.

إذا تعاملنا دائما في الضد من هذا المبدأ فإن علينا أن نعرف أن "القاعدة" تمثل المسلمين وأن من يقتل على الهوية هو نتاج الفكر الإسلامي، وأن هذا التطرف هو تحت رعاية الدول التي يشتغل فيها وكلها دول إسلامية!!

لقد أسأنا كثيرا لديتنا الحنيف عندما هرول المتطرفون إلى السلاح "دفاعا" عن الدين وانجرت وراءهم جماهير كثيرة بفعل مشاعرها العفوية التي غذتها أهداف سياسية أكثر منها دفاعا نبيلًا عن الدين والرسول محمدا!!

## مطالباً إيطاليا ودول العالم بتقديم المساعدة لـ 24 ألف لاجئٍ سوري في كردستان

# بارزاني؛ الكرد سيتخذون قرارهم إذا اتجهت حكومة بغداد نحو الدكتاتورية

□ أربيل / المدى

أكد رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني أن العراق يمر حاليا بمرحلة حساسة يتوجب خلالها الالتزام بالدستور، فيما أشار إلى أن شعب كردستان سيخضع قراره إذا اتجهت الحكومة الاتحادية نحو الدكتاتورية والفرديّة.

ونقل بيان نشر على الموقع الرسمي لرئاسة إقليم كردستان، أمس، عن بارزاني خلال مشاركته في المؤتمر العالمي للأحزاب والأطراف الديمقراطية، في العاصمة الإيطالية روما، قوله إن "تضال الشعب الكردي من أجل الحرية أدى إلى قطع شوط كبير ومهم في بناء الوطن، إذ تم تثبيت كافة الحقوق والواجبات لجميع المكونات الأخرى في الإقليم عن طريق القانون والمؤسسات الدستورية".

وأضاف إن "إقليم كردستان طرح بعد 2003 طبيعة وشكل علاقته ضمن إطار الدستور الذي ثبت الحقوق والواجبات بين كل من الإقليم والحكومة الاتحادية ضمن أساس التوافق والشراكة الحقيقية والتوازن".

مبيّنا أن العراق يمر اليوم بمرحلة حساسة وسياسة الإقليم تجاهها واضحة وشفافة، فطلما التحزم العراق بالديمقراطية والدستور كنا جزءاً من ذلك النظام الفيدرالي، مشدداً في الوقت ذاته على أن شعب كردستان لن يعيش تحت ظل نظام دكتاتوري، فإذا لم



جانب من الاجتماع

اللاجئين التابعة للأمم المتحدة"، داعياً "إيطاليا والدول الأخرى إلى تقديم المساعدة لتحسين ظروف هؤلاء اللاجئين".

يذكر أن رئيس إقليم كردستان قد غادر أربيل الأسبوع الماضي على رأس وفد ضم كلا من رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان فؤاد حسين ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة الإقليم فلاح مصطفى، متوجهاً إلى أوروبا بناء على دعوات رسمية من جهات حزبية وحكومية لحضور مؤتمرات واجتماعات دولية.

وسنحاول أيضاً رفع آفاق التعاون العلمي مع الإقليم".

وأكد تيرسي أهمية تعميق مقر وزارة الخارجية الإيطالية في روما، رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني والوفد المرافق له، وقال وزير الخارجية الإيطالي في بيان صادر عن رئاسة الإقليم في اجتماع مشترك جمعه مع بارزاني والوفد المرافق له إن "بلاده استطاعت من خلال القنصلية الإيطالية في أربيل تعزيز تلك العلاقات، وأن الشركات الإيطالية شاركت بشكل جيد في بناء الإقليم

وتشكل الكرد الغالبية الساحقة من اللاجئين الذين يشعرون بأمان أكبر في الإقليم من الدول المجاورة الأخرى لبلدهم والتي استقبلت بدورها أكثر من 200 ألف لاجئ سوري.

وهو محمد عبدالله حمو إن "إقامة اللاجئ السوري في المخيم هي اختيارية وليست إجبارية، والنقطة الأهم لدينا هي إعطاء الحرية الكاملة للاجئ السوري،

وتوجهت نحو الدكتاتورية والفرديّة حينها سيكون لشعب كردستان قرار آخر".

وخلص بارزاني في كلمته بالقول "إننا نؤكد دعمنا لحل عادل لمشكلة الشعب الكردي في جميع أجزاء كردستان الأخرى وبأسلوب ديمقراطي سلمي بعيد عن العنف".

وفي سياق متصل طالب بارزاني، أمس السبت، الحكومة الإيطالية ودول العالم الأخرى، بتقديم المساعدة لتحسين ظروف نحو 24 ألف سوري في إقليم

وتوجهت نحو الدكتاتورية والفرديّة حينها سيكون لشعب كردستان قرار آخر".

وخلص بارزاني في كلمته بالقول "إننا نؤكد دعمنا لحل عادل لمشكلة الشعب الكردي في جميع أجزاء كردستان الأخرى وبأسلوب ديمقراطي سلمي بعيد عن العنف".

وفي سياق متصل طالب بارزاني، أمس السبت، الحكومة الإيطالية ودول العالم الأخرى، بتقديم المساعدة لتحسين ظروف نحو 24 ألف سوري في إقليم

## دهوك؛ ارتفاع عدد اللاجئين السوريين إلى نحو 30 ألفاً

□ دهوك / المدى

بين النظام والمعارضة وتأثر الوضع الاقتصادي والخدمات بشدة بالأحداث الجارية.

ويشكل الكرد الغالبية الساحقة من اللاجئين الذين يشعرون بأمان أكبر في الإقليم من الدول المجاورة الأخرى لبلدهم والتي استقبلت بدورها أكثر من 200 ألف لاجئ سوري.

وقال مدير دائرة الهجرة والمهجرين في دهوك محمد عبدالله حمو إن "إقامة اللاجئ السوري في المخيم هي اختيارية وليست إجبارية، والنقطة الأهم لدينا هي إعطاء الحرية الكاملة للاجئ السوري،

وبيّن حمو أن "توقعاتنا تسير باتجاه ارتفاع عدد اللاجئين بسبب الأوضاع الأمنية في سوريا، وحتى بعد سقوط النظام نتوقع استمرار وصول النازحين بسبب الموزائيك الموجود في سوريا، ولن تستقر الأمور على حالها، علما انه لدينا سيناريوهات وخطط مستقبلية للتعامل مع كل طارئ أو أمر قد يستجد هناك".

واعتبر حمو أن "زيارة الفنانة الأميركية أنجلينا جولي إلى مخيم دوميز جليت جنوبي محافظة دهوك، ووصلت جولي إلى دهوك بطائرة عمودية خاصة للأمم المتحدة، وزاد بالقول "جولي

وبيّن حمو أن "توقعاتنا تسير باتجاه ارتفاع عدد اللاجئين بسبب الأوضاع الأمنية في سوريا، وحتى بعد سقوط النظام نتوقع استمرار وصول النازحين بسبب الموزائيك الموجود في سوريا، ولن تستقر الأمور على حالها، علما انه لدينا سيناريوهات وخطط مستقبلية للتعامل مع كل طارئ أو أمر قد يستجد هناك".

واعتبر حمو أن "زيارة الفنانة الأميركية أنجلينا جولي إلى مخيم دوميز جليت جنوبي محافظة دهوك، ووصلت جولي إلى دهوك بطائرة عمودية خاصة للأمم المتحدة، وزاد بالقول "جولي

وبيّن حمو أن "توقعاتنا تسير باتجاه ارتفاع عدد اللاجئين بسبب الأوضاع الأمنية في سوريا، وحتى بعد سقوط النظام نتوقع استمرار وصول النازحين بسبب الموزائيك الموجود في سوريا، ولن تستقر الأمور على حالها، علما انه لدينا سيناريوهات وخطط مستقبلية للتعامل مع كل طارئ أو أمر قد يستجد هناك".

واعتبر حمو أن "زيارة الفنانة الأميركية أنجلينا جولي إلى مخيم دوميز جليت جنوبي محافظة دهوك، ووصلت جولي إلى دهوك بطائرة عمودية خاصة للأمم المتحدة، وزاد بالقول "جولي

وبيّن حمو أن "توقعاتنا تسير باتجاه ارتفاع عدد اللاجئين بسبب الأوضاع الأمنية في سوريا، وحتى بعد سقوط النظام نتوقع استمرار وصول النازحين بسبب الموزائيك الموجود في سوريا، ولن تستقر الأمور على حالها، علما انه لدينا سيناريوهات وخطط مستقبلية للتعامل مع كل طارئ أو أمر قد يستجد هناك".

واعتبر حمو أن "زيارة الفنانة الأميركية أنجلينا جولي إلى مخيم دوميز جليت جنوبي محافظة دهوك، ووصلت جولي إلى دهوك بطائرة عمودية خاصة للأمم المتحدة، وزاد بالقول "جولي

## جسور للتواصل عبر صور برازيلية – عراقية في دهوك



ينقصنا الدعم الحكومي" المصور ميفان بروراي أحد رواد المعرض قال "من الجيد أن نرى مثل هذه المعارض العالمية للصور الفوتوغرافية وهي تفتتح عندنا، إنها تنمي وتدعم الجانب الثقافي لمدينتنا من جانب وتلفت الأنظار إلى فن التصوير الفوتوغرافي سواء من قبل المجتمع الذي سزال ينظر إلى هذه المهنة على أنها ليست بالمستوى الراقى، كما أن الحكومة لا تهتم بهذا الفن كما ينبغي، فالمصور في المؤسسات الإعلامية التي لدينا ليست مهنة خاصة وإنما هو تابع لغيره".

أما المصور البغدادي غيث صالح الذي شارك في المعرض بثلاث صور فقد اشتكى من الحقوق المهذورة للمصورين في العراق وقال "هناك قانون ملموس لحماية ملكيتنا لكن 90% من المصورين لن يستطيعوا الحصول على حقوقهم إذا ما تمت سرقة صوره من قبل مواقع إلكترونية، لذا فإن هذا القانون يحتاج إلى تعديلات وتغييرات كي يتلاءم مع التطورات المعاصرة".

يذكر أن هذا المهرجان قد تم تنظيمه تحت شعار (رسالة محبة من البرازيل إلى العراق)، وشارك فيه عشرة مصورين برازيليين مع (28) مصورا عراقيا، واستمر لمدة يومين متتاليين، وحضره جمهور من المختصين والمحققين في محافظة دهوك.



صور فوتوغرافية حملت الحضارة البرازيلية وأخرى جسدت الواقع العراقي وطبيعة الكردستاني تم عرضها في قاعة الشهيد سلمان ضمن المعرض المشترك للصور الفوتوغرافية الذي تم تنظيمه من قبل منظمة لارسا لحقوق الإنسان بالتنسيق مع المركز الفوتوغرافي العراقي بمشاركة 38 مصورا من البرازيل والعراق وإقليم كردستان.

□ عبد الخالق دوسكي / دهوك

جيدة كي نتعلم من بعضها البعض وتبادل الخبرات في ما بيننا" الكاتب الكردي وصفي حسن كان من زوار المعرض قال "إقامة مثل هذه المعارض تساهم في مد جسور التواصل مع العالم وخاصة من

علي المسافري رئيس المركز الفوتوغرافي العراقي أوضح أن لديهم خططا في إقامة المزيد من المعارض المشتركة في دول مختلفة، وهذا المعرض يأتي ضمن هذا النطاق. وقال "نريد أن نرتقي بمستوى المصور العراقي حتى يستطيع نقل ما يجري في العراق بشكل أمين وصحيح إلى العالم" وتابع المسافري يقول "هذه المعارض يساهم في دفع عجلة تطور فن الفوتوغراف في العراق الذي يمتاز بأصالته وعراقتة، وقد كان للمصورين العراقيين دور كبير في الماضي حيث تركوا بصماتهم في عموم الوطن العربي" ممثلة المصورين البرازيليين المصورة الفوتوغرافية (اليس مارتين) عبرت عن سعادتها بمشاركتها في هذا المعرض وتابعت قائلة "إن مهنة التصوير من الأعمال الجميلة التي تساهم في نقل الكثير مما نريد، وهي أفضل وسيلة كي نتعرف على بعضنا من دون كلام، كما أنها طريقة

علي المسافري رئيس المركز الفوتوغرافي العراقي أوضح أن لديهم خططا في إقامة المزيد من المعارض المشتركة في دول مختلفة، وهذا المعرض يأتي ضمن هذا النطاق. وقال "نريد أن نرتقي بمستوى المصور العراقي حتى يستطيع نقل ما يجري في العراق بشكل أمين وصحيح إلى العالم" وتابع المسافري يقول "هذه المعارض يساهم في دفع عجلة تطور فن الفوتوغراف في العراق الذي يمتاز بأصالته وعراقتة، وقد كان للمصورين العراقيين دور كبير في الماضي حيث تركوا بصماتهم في عموم الوطن العربي" ممثلة المصورين البرازيليين المصورة الفوتوغرافية (اليس مارتين) عبرت عن سعادتها بمشاركتها في هذا المعرض وتابعت قائلة "إن مهنة التصوير من الأعمال الجميلة التي تساهم في نقل الكثير مما نريد، وهي أفضل وسيلة كي نتعرف على بعضنا من دون كلام، كما أنها طريقة

## دعوات لعدم التضييق على الصحفيين أثناء

### تغطيتهم جلسات برلمان الإقليم

□ أربيل / المدى



دعا عضو في برلمان إقليم كردستان عن التحالف الكردستاني (الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني)، أمس السبت، إلى عدم التضييق على الصحفيين أثناء تغطيتهم جلسات البرلمان.

وكانت كتل في برلمان كردستان قد نقلت عن صحفيين في الإقليم شكواهم من تعرضهم لضغوطات من قبل اللجنة الأمنية في البرلمان من جهة عدم السماح لهم بمتابعة

الأخبار والمعلومات بشأنها. وأفاد سرور عبد الرحمن أن "التحالف الكردستاني في

## بغداد وأربيل تبحثان الاستعانة بالطائرات

### المروحية لتقديم خدمة الطوارئ الطبية

□ أربيل / المدى

بدأت وزارة الصحة العراقية بالتعاون مع الدائرة العامة لصحة أربيل في وزارة الصحة بحكومة إقليم كردستان عقد ورشتي عمل ومؤتمر في أربيل لتطوير إدارة الطوارئ في مستشفيات البلاد.

وقال مدير عام صحة أربيل مقديد خضر لـ "شفق نيوز"، إن ورشات العمل بدأت منذ 16 من شهر أيلول الجاري بمشاركة خبراء ومختصين من أمريكا وبريطانيا والنرويج وألمانيا، على أن يختتم برنامج المؤتمر يوم غد السبت، بعد أن بدأت أعماله يوم 19 من شهر أيلول الجاري.

وأوضح خضر أن هذا المؤتمر الدولي الأول لطب وإدارة الطوارئ في العراق مع إقامة الجمعية العالمية لإدارة الكوارث ومؤتمرها التاسع عشر بالتزامن مع ورشات العمل ومؤتمر إدارة الطوارئ.

وأضاف مدير عام صحة أربيل عن الهدف من ورشات العمل والمؤتمر "هو تحسين مستوى تقديم الخدمات لمستشفيات الطوارئ في إقليم كردستان. وتم اللقاء العديد من المحاضرات القيمة من قبل الكثير من المختصين من أنحاء العالم، وتمت الاستفادة من هذه المحاضرات والبحوث المقدمة، وهناك شركات من هذه إلى أربيل وأقامت على هامش المؤتمر معرضا لعرض منتجاتها الضرورية لمستشفيات الطوارئ".

كما أشار إلى أنه تمت دراسة إدراج خدمة الطوارئ عن طريق طائرات مروحية للإسراع في تقديم الخدمات الطبية للمواطنين "تمت دراسة هذا الموضوع من قبل وزير الصحة الكردستاني ووزير الصحة العراقي من أجل تقديم خدمات الطوارئ عن طريق الطائرات المروحية وإدراجها إلى خدمة الطوارئ لإيصال المرضى بأسرع وقت ممكن إلى المستشفيات".